

من السّلام في المنازل إلى السّلام في العالم: لنجعل التعليم آمن للجميع !



وضع الأمن والسلامة في قلب التعليم

16 خطوة

لوضع حدّ للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة

يتعرّض ما يقارب 246 مليون من الفتيات والصبيان للتحرش والاستغلال في المدرسة و محيطها في كل سنة¹. يُمكن أن يتخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة شكل عنفٍ نفسي وجسدي وجنسي بحق الصبيان والفتيات داخل المدرسة وحولها وفي الطريق منها وإليها.

يُشكّل العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدرسة انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان وإعاقَةً لحقّ الطفل في التعليم لكونه يؤثّر على العافية النفسية و الجسدية و الإجتماعية للأطفال وفي القدرة على التعلّم.

يتعرّض الصبيان والفتيات على حدّ سواء إلى أنواع مختلفة من العنف داخل المدرسة وحولها. ينبثق العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدرسة من معايير راسخة على صلة بالنوع الاجتماعي ومن قوالب نمطية وحالات انعدام مساواة تلقائية وديناميكيات قوّة غير متكافئة تستند إلى النوع الاجتماعي. تزيد قابلية تعرّض الأطفال للعنف المبني على النوع الاجتماعي في المدرسة بدرجة أكبر في المناطق التي تُعاني من النزاعات والهجرة والفقرة.

يتضمن العنف المدرسي المبني على النوع الاجتماعي التهديد بممارسة العنف الجسدي أو ممارسة أفعال مختلفة من العنف الجسدي، والتحرش الشفهي أو الجنسي، واللمس بغير الرضى، والإكراه والاعتداء الجنسي والاعتصاب. تنبثق أعمال عنفٍ ضمنية أخرى من ممارسات المدرسة اليومية التي تُعزز القوالب النمطية وحالات اللامساواة بين الجنسين وتُشجّع على قيام بيئة عنيفة وغير آمنة لا سيّما بحقّ الذين لا يمثلون مفاهيم الأنوثة والذكورة المعممة. هذا وغالباً ما يُستخدم العقاب الجسدي والتأديب في المدارس بصورة مبنية على التمييز وعلى النوع الاجتماعي. حول العالم، يُمكن أن يكون المرَبون والأساتذة ذكوراً وإناثاً و الطلاب ضحايا أو مقترفين للعنف على الرغم من اختلاف نطاق العنف وشكله باختلاف الدول والمناطق².

تُفيد الأدلة بأنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يُسيء إلى التعلّم ويُحدث مضاعفات خطيرة على الصّحة الجسدية والعقلية. يُلحق هذا العنف تأثيراً سلبياً في قدرة الأطفال على المشاركة في النشاطات المدرسية ويؤدّي إلى

الشركاء العالميون Global Partners
من أجل مناهضة العنف القائم على النوع
الاجتماعي في المدرسة يضم أكثر من 30 شريكاً
يعملون في سبيل إنهاء العنف القائم على النوع
الاجتماعي في المدرسة

تراجع التحصيل العلمي والأداء وإلى التسرّب المدرسي.

في حين تُشكل المدارس انعكاساً لحالات انعدام المساواة والتمييز بين الجنسين في الأسرة وداخل المجتمعات المحليّة والمجتمعات بصورة واسعة، يمكن للمدارس أن تؤدّي أيضاً دوراً تحويلياً في تغيير معايير النوع الاجتماعي والممارسات القائمة على التمييز. يجب أن تُصبح المدارس بيئة آمنة وسليمة يتعلّم فيها الأطفال الاحترام المتبادل و استيعاب مفاهيم المساواة بين الجنسين و التنديد بصوت عالٍ بحالات التمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي. عندما يتمكّن الطفل من الحصول على التعليم الآمن والنوعي فهو يُعبّر عن قدراته الخاصة ويُصبح أكثر قدرة على المساهمة في رفاه مجتمعه المحلي.

حين تُصبح المدارس بيئة آمنة خالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، نحصل على انعكاسات إيجابية خارج قاعات الصفّ بما فيه تغيير السرد النمطي المتصل بالنوع الاجتماعي وتغيير بنظرة الصبيان والفتيات إلى العالم المحيط بهم ومشاركتهم به.

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لفريق العمل على:
<http://bit.ly/srgbv16days>

ندعو جميع الفعاليات إلى احترام الحق في تعليم خالٍ من العنف وحمايته وإنجازه

على حدٍ سواء في المواقع التعليمية لا سيما في حالات الحرب والنزاع المسلح.

ندعو الباحثين إلى:

10. إجراء بحوث واسعة النطاق من أجل المساهمة في بناء قاعدة شواهد متينة ومعالجة الثغرات المعرفية بشأن مسببات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة ومخاطره والظروف الثقافية المحيطة به بما في ذلك الأطفال المهمشين نتيجة الفقر والإثنية واللغة والطائفة والإعاقة والدين ووضع اللاجئين والنوع الاجتماعي والتوجه الجنسي أو الهوية الجنسية.

ندعو المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني وأسرّة التنمية الدولية إلى:

11. قيادة حركة عالمية إلى جانب الصبيان والرجال والمجتمعات المحلية والفعاليات من أجل القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة وتعزيز الوصول إلى مدارس تكون بمثابة مساحة خالية من العنف وآمنة للتعلّم لجميع المدرّسين والطلاب.

12. توسيع البرمجة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة من خلال تعليم المجتمعات المحلية والفعاليات وتمكينها على جميع المستويات، وإقامة التنسيق متعدد القطاعات، وتعزيز المشاركة المجتمعية وقدرة الصبيان والفتيات على التعبير، ودمج العنف المبني على النوع الاجتماعي في المدارس في مبادرات أخرى حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والصحة الجنسية والإنجابية، والوقاية من العنف في المدارس والاستجابة الإنسانية وبناء السلام وحقوق الأطفال والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

13. وضع الخطوط التوجيهية المبنيّة على الشواهد والأدوات وآليات الرصد والتقييم التي تُبَيِّن كيفية معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس بصورة فاعلة.

14. العمل مع الحكومات والجهات المانحة والهيئات التعليمية في سبيل تعزيز حقوق الأطفال في الوصول إلى بيئة تعلّم رسمية وغير رسمية تكون آمنة وخالية من العنف وحمايتها والاعتراف بأنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة غالباً ما يتنامى في الدول المتأثرة بالنزاعات وفي حالات الطوارئ.

ندعو المجتمعات المحليّة إلى:

15. توحيد الصفوف في سبيل إنهاء القناعات الاجتماعية والثقافية التي تؤدّي إلى ولادة العنف بحقّ الصبيان والفتيات في المدارس؛ وإنهاء الممارسات المضرة؛ وتعزيز آليات الإبلاغ والتدخل في المجتمعات المحليّة والمؤسسات التربوية.

ندعو الصبيان والفتيات إلى:

16. الانتفاضة وفرض نفوسهم كعنصر تغيير ورفع الصوت من أجل مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة والمطالبة بتوفير بيئة مدرسية آمنة وسليمة لجميع الصبيان والفتيات من حول العالم.

ندعو وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء إلى:

1. الاعتراف بأنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة يُشكّل حاجزاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا سيما الأهداف رقم 3 و4 و5 و16.

ندعو الحكومات إلى:

2. اعتماد خطط عمل شاملة ومراعية لشؤون النوع الاجتماعي ومتعددة القطاعات في سبيل القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بما في ذلك سنّ قوانين تنصّ صراحةً على حماية الأطفال من جميع أشكال العنف وتوفير الميزانية الضرورية لتطبيق الخطط ونشرها.

3. وضع آليات إبلاغ آمنة وفاعلة مناسبة للأطفال وتوفير خدمات استجابة متعددة القطاعات خاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بحيث تكون واضحة ومتناسبة ومتماشية مع اتفاقية حقوق الطفل.

ندعو الجهات المانحة إلى:

4. ترتيب الأولويات وتوسيع نطاق التمويل بحيث يشمل دعم البرامج التي تُعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة لا سيما في وسط الفئات السكانية المهمشة والمحرومة، إضافة إلى برامج الوقاية التي تضمن حلّ النزاعات بطريقة غير عنيفة، تغيير المعايير المضرة بالمساواة بين الجنسين وحالات وديناميكيات انعدام المساواة على صعيد السلطة.

5. توفير التمويل للبحث التكويني والعملية وتقييم البرامج والسياسات لبناء قاعدة من المعطيات والممارسات الحميدة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة في الجنوب لا سيما من جهة تأثير هذا الأخير على العافية النفسية والجسدية وعلى التحصيل العلمي، والتدخلات الفاعلة ومدى انتشارها ومدى الإبلاغ والمشاركة في وضع الخطط الخاصة بقطاع التعليم.

ندعو وزارات التربية وإدارات المدارس واتحادات التعليم إلى:

6. اعتماد مدوّنة أخلاق مهنية تُعالج صراحةً العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدرسة بحيث يمثّل لها جميع الأعضاء؛ تطبيق بروتوكولات مدرسية من أجل الإبلاغ والتدخل بالنسبة للمعلمين وطاقم العمل المساعد والمدرّاء بما في ذلك تعيين مرّبين "محيّرين" كنقطة اتصال أولى للأطفال الذين يتعرّضون للعنف.

7. الحرص على أن يكون مضمون التعليم بما في ذلك المنهج والكتب والممارسات التربوية والممارسات داخل قاعات الصفّ مراعيّاً للنوع الاجتماعي وقادراً على تعزيز معايير وسلوكيات سلمية ومنصفة للنوع الاجتماعي بما في ذلك التعليم الشامل على الحياة الجنسية.

8. تعزيز برامج تعليم الأساتذة قبل بدء الخدمة وبعدها بحيث تُصبح هذه الأخيرة مراعيةً لشؤون النوع الاجتماعي وقادرةً على تحسين قدرة المرّبين على تعزيز المعايير المنصفة للنوع الاجتماعي وتعزيزها في الممارسات التربوية.

9. العمل بالشراكة مع فعاليات المجتمع المدني في سبيل حماية الطلاب والموظفين

1. المرجع: Plan International. 2013. A Girl's Right to Learn Without Fear: Working to end gender-based violence at school. Woking, UK, Plan International

2. EFA GMR (2015). School Related Gender Based Violence is preventing the achievement of Education For All Policy Paper #17. UNESCO and UNGEI

3. الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة.

الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كلّ النساء والفتيات.
الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.